حسن حفني

شـــجـــن

أشعار

صدرت الطبعة الأولى فى أغسطس 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	شجن
المؤلف	حسن حفني
التصنيف	أشعار
رقم الإيداع القانونى	14755 - 2019
الترقيم الدولي	978-977-7626-43-7
رقم الإصدار الداخلى	455 الطبعة الاولى اغسطس 2019
عدد الصفحات	60 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

الإهـــــــداء

إلى غدر الزمن إلي شتى المحن

وظلم الحياة ودمع الشجن

شجن

إهداء لكل متعب حيران

لكل من لم تجد الفرحة

في قلبه مكان

إهداء إلى كل عاشق ولـهان

حسن حفني

أحبك

لأنـــي أحـبك حـــب جمـيـــلا
وأعـشـق فــيك النـســيم العـلـيلْ
وأركــنُ فــي زورقٍ للحــيــاة
وأرجـع بعـد الغـياب الطـــويـلْ
ولن أرضى - يوما - بما ترتضيه
إذا ما تغـنـيت في المـسـتـحـيـلْ
أعــاتب فـيك المســـافرهجـرا
أجـدد فـــي معــطـيات البـديــلْ
واشـــرب خمـر الهوى منذ يوم
تـرعرعت في تُرْبِـهـا والنخـيـلْ
وأحـلـم أنـــي أســـيرالـنـوايـا
وأعــبـــد ربـًاهــداني الســبـيـلْ

وأحـــــزن عنــد اصفرار الغيوم
وجـــزر الأمـــان لـبــحــر ونـيـلْ
وقـــلبـي يـنــاجي مُحيّــا الأنـــام
ودمـعـي أنــا فـي هــواك يـســيلْ
وحــبـك في القـلب مهـمـا تـوالـت
حــوادث دهــر ودقـــت طــبـــولْ
أيـــالائـمـي في هـــواهـا فـإنـــي
تـنـشـقـت عطـر الـهـوى لا مـثيلْ
ففـي حـبها يـسـتـطيب المُعَــنَّــى
وفـــي تُــرْبِــهـــا يستـطيب النزولْ
أحـبــك حــبـًا يـفــوق اصطباري
بلادي أحـبــك وطـنـــي الـجـمــيلْ

حبيبي

ضحوكُ السن ياقلبي هواني
وأقسم أن يُصرَّ على هوانــي

يواصلُني قليلا ثم ينــــأى
ويصعب حين هجرته التدانـي

وأوصاف لها الألباب حـارت
مـدللة بأخلاق حِســــــانٍ

تطيب بحبها سـاعـات دهـري
ويصفـــو حين ألقاها زماني

إذا ما اللـيـل جَـنَّ على فؤادي
يقلِّـبُـنـي الأنـينُ بـلا هَـوانٍ

وعقلي ذاهبًا شـرقا وغـربا
ونومـــي من مخـاوفه جفـاني

ودمعي سائلاً كـوَقـودِ شـمْـعٍ
وجَـمْـرُ الحُبِّ مُتّقِدٌ كـوانـــيَ

وسُقـميزادَ في بُعــدى مرارًا
وأعضائي وأوصالـــي تعانى

وعُـزّالي يلوموني عليــــها
وقد حَسدوا ، وسَهـمُهم رماني

أصيحُ وأستـغيثُأنِ اترُكونـــــي
وكم لامواواللوم كَم أضنـــاني

ألا يا عازلي إن كـنت تـهـوى
وتعشق مثل عشقي لن تـرانـي

أما تدرى بأن القــلب يهــوى
جمالا سرت أنظره سبانـــــــي

أما تــدرى بأن الـنــاس ظمـأَى
ومـحـبـوبًا بعيــنـيــه سقاني

أما تــدرى بأن العــشــق منى
ومــن مــحــبوبـــــةٍ حبا كفاني

ألا يا عــازلي أوجــعــتَ قلبي
ولـيـس اللـوم يمـنــع ما دهاني

فـ بالأشـــواق أُقـسـمُأن حـبـي
من الآلام والبلـــــوى حماني

وإن كــان الـمــلامُ عليَّ حــتـمًا
ويضــنيـنــي فوصل قد داواني

وإن كانت تـواصلـــني وتنــأى
فحـســبي من محــبتها الأمـاني

فــلا أشـكو ولكـن ذاك شـعـري
لعــل اللهَ يُـســكِت مَن هجانـــي

ويلقى بعضَ مالاقـيتُ عمرى
فمــا لعب ولا لــهوٌ غـوانـــــي

وأبـذل حــين ذلك كل صــبري
وأبعــد كأس خمري عن لساني

وأمضي ذاهــبًا والـقــلب يهفو
لوالدها ليشرَعَ فـــــــي قِرانـي

ويجمـــع شـمـلَـنـا بـيتٌ صغيرٌ
ويحوينـا كفردَوْسِ الجـنــــــان

أنا ياربُّ كـم أدعـوك لـيـــلا
وبالأسحار من قلبٍ يُعانـــــى

لتجـمـعَ شـمْـلَ مـحبوبٍ هويتُ
ضحُـوكِ السِّــنِ محبوبٌ هوانـي

أحــزان

أنت الذي حارت به دنيا الـــورى
والــعــمـــر كلف جاهدا إدراركا
ما لاح نجـــم في سماء طريــقك
ما أشــرقـت - يوما - له أفـــلاكا

ما زقزق العصفور نسم صباحك
ما نـمــنـمَ الـقِـمْـرِيُّ حين رآكا

لا الشمسُ مشرقة تـداعب جفنك
ما استـيـقظ الـنـوم الذي جافاكا

والصبح صار مغيّبًا فوق المـدى
ولطــالـمـا حــالُ المُعَــنَّى هـــاكَا

لــم تــرتــوِ مـنــك العيونُ بغفوةٍ
والجَـفــنُ من ضيم الكرَى جافاكا

والـبــدرُ في كــبـد السماء معذبٌ
يـشـكو مـلِيّـا من ضنى شكــواكا

والـطـــير جــوّا بالـســماء مغردٌ
واصطـفّ مرآهــا كسُحْبِ سماكا

وتسـلـقـت شـرُفاتِ قلبِك لوعةٌ
والحـزنُ يـرفـض مبتغاهُسِـواكا

مـلـل الظـلام ومـا تحمل حرقة
أعـــوام غـمّــك ترتجيــك كفاكا

يـكـفـيك كفُّكفاك عـنك لطالما
كـنتَ الأسـيرَ لحُزنِ هـذا وذاكا

أسدلت عمرَك تحت ظِلِّ ظَلامِهِ
واخترت أثـوابَ الســوادِرداكا

تخـفى أنـينَ القـهـر بـين ضلوعه
والـوجه مـبتـسـمٌ لمــن يلـقـــاكا

أحـرقــت أنفـاسَ التـبـسُّمِ والنَّوَى
أضحــت عــلامـات البهاء عُلاكا
والـقـلـب قد نســج العــروق كآلَةٍ
ككمان عزْفٍ في الضلوع شجَاكا
واللحــن معـزوف عــلى أوتاره
ودمــاهُ سالَت حـيـنمـاحـاكـاكا
يا كـوكبَ الأحزان كلّت مُهجتي
رفـقـًا فحــالي ذاق هَمّ رضــاكا

شكواي

أشـــكو إلـيك بما أهمَّ فـــؤادي

يا مـــن به علـقت نتـوءُ مُـرادي

يا واسـع الـغــفـران أنـت إلـهُـنـا

مــولاي جُـدْ بالـعـفـو بالإمـدادِ

فــأنـا المُسـيء أتيت بابك سـيدي

مُـتـذللا أرجـو الـرضا وأنـــادي

حاشـــاك تـطرد سائلا هو مذنب

مـتـوسـلا مـتـشـفـعًا بالـهـــادي

*****

يا مَن يرى خطأي وعمدي إنني

بك أستـغـيث فـنـظـرةً لفـؤادي

هــذي ذنــوبي والخطـايا أثقلت

ظهري وأنهــك كاهلي إبـعادي

يا عالمًا بالحال يا مولى الـورى

مـا كـان ذنـبـي قـاصدًا لعنادي

لكـنـني قد تـهت في دنيا الهوى

والـقـلـب أضحى ساليَ الأعيـادِ

*****

ألــهــو وأمــرح نـاســيا لحـسابي

وغدت ذنوبي بالـخـفاء حدادي

زللـي كــثـير يا إلـــهي فاهــدني

من ملجأي إن لم تكـن لي الهادي

يا رب ذا الكونِ العظيم وخالقي

وجْـدي يُـحـرّقني ونـارُ سهـادي

مــالي سـوى دمعي إليك وسيلةٌ

فعسى دموعٌ تجلوا قلبَ الصادي

يا خــالقي يا منـقـذي من غربة

ذنـبـي أمامي صار بالـمـرصادِ

وأراه - ربي - قد تمكن بالحشا

وأنــا الضـعيف ولا أعي بجهاد

مــولاي بالهادي الحبيب تولني

واغفر ذنوبي واهــدني لمرادي

ثم الـصـــلاة علي النـبي محمدٍ

ما غـرَّدَ الطير وأنشــدَ شـــادٍ

قصيدة حنينى

أكـــاد أُجَـــنّ مـــن ألـــمٍ دفـــيـــنٍ
ويصرخ نبضُ ذا القلبِ الحزيـنِ
أُعـذَّبُ مـن ظـنـونٍ تـعـتريني
وأنـسـى الـروحَ ما أَنـسى حنيني
تـعـاتبنـي على شـوقدهـــاني
كـأنّـــي أشـتـهـي أن تـقـبليني
تـمـهّـلْ لا تُـــذِقْ قـــلـبـي عـذابًا
وإن تـبـــكِ سـتـؤلـمني ظـنوني
وتـشـكـو لـلـيـالـي وهْـي عندي
جـبـالٌ مـن هـمـومٍ في سفيني
تـقـولُ الـعـيـنُ عـــنك بكـلِّ قولٍ
وقـد أضنـــتـهُ أهـــوالُ السـنينِ
يـنـــادي الـنـجـمَ علّ النجم يهوي
بأيِّ وســيـلـةٍ يـحـنـوحنـيـنـي
أمـــا تـدري بـقـلـبٍ بـات يُـكـوَى
على جـمـر ويـحـــرقـــه أنـيـنـي
وأعـشـق غــربتي طـمـعـًا لـديهِ

عسى بـالـجـمـرنـاري تصطـلـيني
رويـدكَ لاتـلــم صــبّــًا مُـعـنّىً
إذا مــا حـــنَّ في شـــوقٍ دفـــينِ
تـقــلّــبــهُ أكــفٌّ مـــن ســقـــامٍ
وتـشــفـــيــهِ بـأطـــيـافِ العُـيونِ
اذا مــارمـــتَ قـــتـــلـك لا تلومي
وقـــولي حـيـنـهــا : تَـرِبَتْ يميني

رحلة العمر

سقيت الحب من عذب الشراب
ففـاض الوجْد ، والـوجدان ذابْ
وقـد كنت المعـذب قبل هـذا
وصـرت الآن في كبدِ الصِّعابْ
وكـنت أنـا السقـيم إذا تولـت
وأشفى حـين ينكشف الحجابْ
سقتني فـي قـديم العهد كأسًا
مـن الخجـل المشبع بالعـذابْ
يدور الكأس من حـولي ولكـن
حرام ذاك ، حـسْبُك لا اقـترابْ
فتـصـرخ نـار قلبي باشـتياق
فلمتذُق القـليل مـن شـرابْ

سجين دون قيد يحتويني
ولكنا الأسير .. ولا عُجابْ
إذا ما نال ليل العشق مني
أقلَّب في لهيب واضطرابْ
وأجفاني تخاصمني إباءً
ونومي صَاحَبَ الصُبحَ اصطحابْ
وكفِّي من دموعِ العين صارت
كما الحناء تُختضبُ اختضابْ
تدق عقارب الساعات سمعي
كسكران تأذّنه الغيابْ
عن الكون المحيط فلا تراني
سوى قلبٍ تمزقه الحرابْ
وكدت أموت بالأسحار يوما
وعقلي جُنّ من ثقل الشرابْ
إلي أن قلت يا ربي أعني

لجــأت إلــيـك يــا نــعــم الـمـآبْ

تــولاني فـصــبـري ضــاق عنــي

فـوفـقـنــي إلــي حــســن الصوابْ

فـصــرت أصارع الأشـواق وحدى

لأعـــوام ثــلاثـــةَ بـاكــتــئــابْ

إلي أن شـاء ربُّ الـعــرش يـومًا

أجـيـبـت دعــوتي والـحـزن غابْ

وسُــرت مهـجـتـي طـربـا ووجدًا

ولاح البِشر ثم الـعــيــش طـــابْ

وقـمـت أُلـمـلـمُ الأوراقَ نـحـــوي

وأُهــديــهــا عــبــاراتـي مـطــابْ

فـذاب القـلب فرحا حـين أهــدى

مُـحــيـاهــا إلـي قـلـــبـي خـطـابْ

وجـادت تـلـكـم الـعـيـنـان بــرا

وبَـسْــمُ الـفـمّ أدهـشـــني اللـبـابْ

أيـا بـدرًا تــلألأ في ســمـــائـي

أيـا شـمـسـًا تـشــع ولحـنَ غابْ

أيــا نـــورًا تــبــدّى فــوق نـورٍ

بــلا زيـتٍ يُـضــيء ولا ثــقــابْ

أشـعــر تـلـكـم الخـصـلات توحي

ســواد اللـيـل تغــزوه الشـهـابْ

جـبـينٌ قـد تحـمــل حـاجــبـينِ

كمــوج البـحـر مـكتـسبٌ مهابْ

وعيــنـان بها الأشــفـــار صُفت

كقوسالسهم لا يُخطي المصــابْ

وجيـدٍ ثم نــحــــرٍ لا يُضـــاهَى

وعـنـقـــودٍ لـشـفـتـيـهـا أنــابْ

وأعـجـز بـعــدها عن أي وصف

وإلا فالســــعــــير ولا مـتـــابْ

بـحبي قد غــدوت لهــا أسـيـرًا

وأرجـو أن أعـاتبــها عــتـــابْ

لــمــاذا كـل هــذا ؟ خـــبّريـنـي

أيحـلـو أنْ تُـذيـقـيـنـي العـذابْ

لـمـــاذا لـم تـرَيْ حــالـي وأنِّــي

أكــاد أصـنّـفُ الـدنـيـا انـقــلابْ

أما قضّت لك الأشـــواق نــومًا

لـتـوقــظَ مُـقـلـتـيك بـلا حـســابْ

لمـا لـم تـرأفـي قـلــبـي فإنـــي

قـضـيـتُ الـعـمـرَ مملوءً عُـبابْ

أجـيـبـيـنــي رجــاءً ... يا مُـنـايا

أزيلي من على صـــدري الضـبــابْ

صرخات

أتحسس قــبـري ألـمــسُــه
مِــن بـين قــبــور الأمــواتْ
أجــمــع أزهـــــارًا وورودًا
وألـمــلـمُ شـمْـلَ الـحــصَــوَاتْ
وأرانـــي فـــيــه بـــلا رُوحٍ
مــا أشـــهـــد إلا ظـــلـــمـــاتْ
أســمــع حــركـــاتٍ لــنــعـــال
تــركــونـــي من بــعـــد فواتْ
حـــاولــت لأن أرفـــع رأسـي
فـتــوالــت فــوقـى الصدمــاتْ
تــركــوني أهـلـي وانصــرفـوا
لـلـدنـيا نـحــو الـشــهــواتْ

الرعب تمالك أركاني
من قسوة تلك الساعاتْ
وتسابق نحوى ملكان
يا فزعي أين الصدقاتْ
وتوالت نحوى أسئلة
وتوالت فوقى الضربات
من ربك ؟ ما دينك ؟.. أخبر
ما قولك في رسل السماوات
وانضم القبر على جسدي
وتعالت منى الصرخات
يا ويْحِي! إني أتمزق
جسدي تأكله الحيات
ما جال بفكري ما يجرى
يا خيبة تلك الساعات
لم أذكر يومًا آخرتي

وأعدُّ العُدة للآت

والآن أودع أحبابي

وأعانى شتى الأزمات

وألاقى حتما مولاي

يا حسرة عمر قد فات!!
أمي لا تبكِ في حَزن

ما عادت تجدي العبرات

أمي ، لم يبقَ لي شيء

ينفعني تلك اللحظات

ما عاد غروري ينفعني

يا خيبة أملى..هيهات

آه .. كم ندمٍ يأتيني

من بعد فوات الأوقات

قد كنت أؤاخي أهوائي

وأعارض نصح الأخوات

ألهو ، والموت يناديني
في يومي ، خمسة مرات
لكن الغفلة أعمتني
أُذْنِي لا تسمع أصوات
جسدي وشبابي أغراني
رجل مفتول العضلات
ألعب والأمل يمنيني
أن أجرى خلف اللذات
وتراني أسرف في بذخ
أموالا حيث السهرات
أتمايل فخرا في عجب
أطرب من تلك الرقصات
أفرح وأغنى في وَلَهٍ
أتراقص بين الفتيات
بغرورٍ شعري أمشطه

وأصـفـف مـــنـــه الـخـصـلات
وثيـــاب تــرمـــى فــي تـــرف
تـلـقــى مــثـــواهـــا الـقـــمـامات
أتــرَفّــهُ فـــي جُــل حيـــــاتي
وأطـــيّـب كـــــل الأوقـــــــات
أحيــا والـعــيـشــة من حولي
سـلـطـــان بــين الـمــلــكـــات
آمُــــــر والـــكل يـلـبـيـنـــي
تـأتــيــني كـــل الـطــلــبـــات
لا أرغــــــب فــي شــــيءٍ إلا
ومــشـــت لـي كـــــلُّ الـرغـبات
وأجاوز مـــا فـــيــه حـــــــدودٌ
أتـخــطــى حـــد الـحُــرمـــات
ما كـنـت أفــكـر فـــي عـمــل
من صـــوم كان ولا صــلــوات

مــا حــن الـقـــلـــب إذا يومـا
فـكـــرت بـفــعـــل الـخـــيرات
ما كـنــت أرق إلــى جــمـــــعٍ
لأرتــــل فـــيــــه الآيــــــات
لم تنظر عـيـنــي في عـطـف
لـيـتــيـــمٍ والـــــده مـــات
أو مـــدت كـفــى بـــاذلـــــة
جــودًا مـخـــرجة لـــزكـــاة
لـكـــنّ الـــدنيـــا أخـــذتـنــي
والـغـفـلـة نحــو الـشــهــوات
والآن أواجـــــهُ أعـــمـــالـــي
لا أنــظــر فـيــها حـســـنـات
هل أن إلـــهـــي يغـــفـــر لي
مـــولاىَ ســمــيع الـدعـوات؟
يـا رحــمـــة ربى غـطـــينـى

إنـىأتـرجـى الـــرحـــمـــات
إنـــي أتشـــفـــع بالـــهــــادي
ينجـــيـــني يـــوم الحـسـرات
أتوســـل بـالحـب شــفـيـعـًا
وأنـــاجى كـشــف الـكـــربـات
يــا خِلــي لا تــثــمـل مـثـلـى
لا تغـــفـل فمــصـــيـرك آت
إما للـــنـــار تــــلاقـــيـــهـــا
أو تـشـــهــد نــعـــم الــجــنـات
وأخـــيرًا... أمـــــاه وداعــــا
وســلامــا مـــلء الصـفـحـات
إن يـــســـأل عـــنـــى مـــن أحـد
فحـــبيبك قـولي: قـد مات ...!!

نداء الأقصى

عزفـت علـى أوتـار وجـداني الـشجـــونْ
وتـقـطـعـت أوصــالُـه الـقـلـب الـحــنـــونْ
وتـأرجـحـت كي تـخـدش الجُـرحَ الـقـديـمَ
ولـقــد نـــوت ألا تـغــادرني ســـــــنـــين
فتـــأرّق الـوجـــدان من أثـــرِ الـنَّـــــوَى
وتـصـــادقــت أحـزان ليلي في سكـــــونْ
والـجُـــرح يـنـزف فـــي لهـيبٍ ينهـمـــر
ولـقــد تـأجّـجَــهُ اشــتـعــالًافى جـنـــونْ

وتـدفـــق الـحـــزنُ المـكـــلل بــالـدِّمَـــا
والـدمع يُسـرِعُ مُـحـرِقـًا سِـحـر الجُـفـونْ

والمقلتان من البكاء تقرّحت
والآهُ تُخفي ما تبوح به العُيونْ
فالانطواءُ وسيلتي في غُربتي
وهو الأنيس لوحدتي أنَّى أكونْ
يتلو إلى القدر الموكل قائلا:
إني كُتِبتُ عليك في كافٍ ونونْ
يا خالق الأكوانِ ، يا مولى الورى
إن هانت الأحزانُ حزني لا يهونْ
يا ليت أني ما سمعتُ ولم أرَ
يا ليت أني ما شعرت بما يكونْ
يا ليت قلبي ما يئن من الجوى
يا ليت وجْدي ما تُحرِّقه الشجونْ
يا ليت شعري للطريق يدلني
لأزيح أقفال المعاقل والسجونْ

يـــا لـيت أنـي كـالـشـــهـــيـد فـــأرتـــمـى

أتـلــفـظ الأنــفــاسَ ؛ يــأخـــذنـي الـمــنـونْ

يا لــيت أنـــي كــالــمـــجـــاهــد بـيـنـــهـم

لأصــارعَ الأعـــداءَ ، أقـــتـحـمَ الـحـصـــونْ

يـــاااا ربٌّ إن الأم تـنـــظـــر طـــفـــلـــهـــا

وتــراه أشـــلاءً بـفـعـل الـمـعـتـــدين

تـبـكـي وتـصـــرخ والجـــراح تـعـــمـــهـــا

لـتــضـم مـفــقـــودًا عـلـى صـدرٍ حــنـــونْ

لـتــضُـمَّ جـســدًابـالـــدمـــاء مـلـطـخـــا

والـقـلبُ تـعـصِـرُه الـفـجـيـعـة فـي جـنـونْ

يـــا رب إن الـــمـــوت عـــمَّ مُـحـلـــقـــا

كــالـطـير يخـطـف من صفوف المسلمين

يــا ربٌّ إن الـنـــارَ لـم تـــترك لـنـا طـفـــلاً ،

ولا الـعُـشّ الـذي كـــانـوا بـه هـم يـحــتمون

فـإلى مـتــى تـبـقــى الــنـفــوس ذلـيـلة ؟!
وإلـى مـتــى طـرْحُ الـصِّـبـايـا يـقـتـلـون؟
تــســبَى الــنــســـاءُ أمــام كـــل مـــوحِّـــدٍ
وتـمـزَّقُ الأجـسـادُ في مـرأى الـعـــيـــون
والـكـل يـــرفـــض مُـــنـكِـرًا لـكـنـهـــم
كلّــتْ أيــادِيــهِـــم ، ومـنــهـــم خـائـفـون
يــا أيـهــا الـحــرم الـمـقـــدَّسُ مِـن مـــدى
كــن صــامـدًا حتى لـقـــدرك يـعــرفــونْ
لا تـشــتـكِ فــالـكـلُّ يـعــرف مــا جـــرى
لـكـــنـهـــم من غـــيـر صــوت يـنـطـقـون
فـــلَـــرُبـــمــا تـأتـي الـنـجـــاة ولـن تكونَ
إلا بـــعـــــزمٍ مـــن رجــــال مــؤمـــنـــيـن
يــا أيـهـــا الأقــصـى الـمـعــذب بـيـنـنـا
الـصـبـر عُـنـوان لـــقـــوم يـوقـــنـــون

فــشــهــيــدُ أقــصـــانــا لـــربٍ مُـحـتــسـب

والــنـــار مــثــوىً لـلــيــهـــود الـمـجــرمـيـن

لا تــحــســبـن شــهـــيـد غـــزه مـــيّـتـــا

بـل فـى جـنـان الـخُـلـد جـــمـعـًا يـنـعــمـونْ

دائرة النسيان

ونســيت بأنــي أذكرك أن أســـألَ يومـًا مَـن أنـت
أو تبـحـث يـومـا ذاكــرتـي أو أشــكـو منـك بكل لسـانْ

أهَـبُ حيـاة الـفـرح لنفسي ألـعبُ ألـهـو يـومـي أمـسي
وأصلـي وأدقـدق جـرسـي عشـقـًا فـــي مُـلك المنّــانْ

مـــن بعد صراعٍ في موجٍ أو زيفِ مشـاعرَ كـاذبــةٍ
وأفـــقـت كـــأنـي في بحــرٍ اتخطّى كــلَّ الشُـطـآنْ

فـ اجري خـلـفـي يا مهملتي كوني نـسخـًا من هـرولتي
ضيـعي مـــثلي فلَكَم تُهْـت بـدربِ الـحُـبِّ بـلا تـوهـانْ

فـ الـمــطـرُ انـتـقـلَ بقـطــرته وانعسـفَ الريحُ بـزفـــرتهِ
وســحــابـي صـحّـح وجــهته بـمــصــير قــدره الرحــمـن

فـغــدًا ثــوري أو فانطفئي ابـقِ طــيـفـًا أو فــارتحلي
وامــضِ – فضـلا - لا لـبقاءٍ هـيا الـتجـئـي أي مــكـــانْ

اشــجِ ألـمًا.. ابـكِ عُـمـرًا ذوبــي نـدمـًا ، مـوتي قهرا
حــبــي رغــمــا زيـفـًا كـان كــــذبًا، زورا، أو بُـهــتــانْ

والـقِ حـــذر آلام لــقـــاء أو ثـــرثـــرة لـفـــظ هـــجـاء
واشــكِ مـــنـــي لـلــغـربـاء ولـلأطـــلال ولــلأركـــانْ

قــولي أنـك ظــلـمـًا عشت قـــولي عــنـي: كـان جـبـان
دمـعـًا سـكـبـا قـتـلا كـنت ثـوري ، انفجـري كـالـبركـانْ

جُرحـًا ، ألمًا ، صـبرا ذقت عــهــــدك كــان بلاعنوان

في دائـــرة زمــان كُـــبرَى   تـدعـى دائـــرة الـنـسـيـانْ

آن الآوان

الآن قد فاض الحنين الآن جفت أدمُعي
الآن قد لاح النهارهيا شموعي ودِّعى
الآن غردت الطيورالآن أطرب مسمعي
يا للسعادة والمرح كم بهجة في أضلعي
فاح العبيرُ فزارني والطيفُ شتت مجمعي
رق الحبيب مراسلا بدواء سقم مُهجِعي
همساته لحن الوفا والشوق أقلق مضجعي
إني أراك وفي المنام لا لست وحدك بل معي
كالطير يسبح غاديا جنبًا كسِرب أصابعى
نشدو بأنغام الهوى كالأنمُلاتُ بأصبعي
ويَدَاي دارت تحتوى سِحْرَ الجمالِ المبدعِ
والعينُ مني أذهلت دُهِشت لنورِ المطلع

والقلب يرقص في الحشا فرحًا بهذا المرتعِ
والريح تهفو حولنا كشفت لثام البُرقعِ
يا كل من طلب الهنا اصبِر لذاك المطمعِ
لا تعجلن فإنما ليس النوال بناجعٍ
إياك أن تخذل عسى يأتيك يوما لا تعي
فلقد عشقت سماءها وفضاءها للمنبعِ
ولها أسم رايتي كأسيرِ شوقٍ خاضعِ
نحيا سويا بالهنا نسقى بفيض واسعِ
نمشى فتطوينا المنى نحنو لذاك المخدعِ
حتى تُطالعُنا السّما من خير نورٍ ساطعِ
يا رب فاجمع شملنا فلَأَنتَ أعظمُ جامعٍ
دنيا وأخرى نلتقي خيرٌ من الحُورِ معي

البيـــــداء

يــا ســـائـرًا بالـبيـد في غـسَـق الـدُّجَـى
والـبــدْرُ فــي كَــبِـدِ الـســمــاء يُـلالـى
هــلا ســـألـتَ الـنَّـجـمَ عن سِــر الــهــوى
هـــلا شــكــوت إلـى الـكـواكـب حــالـــي
أم أن ذا الـطـــيـر الـمـحـلـق بــالــمــدى
يـحــكـى عـــن الأحــــلام والآمــــــال
أو مــا تــــراءت مُــقـــلـــتـــاهـا طـيـفَـنـا
أم أنّ عـــيـنــــيـهـــا تـــرومُ تــســــــالٍ
أو مـا شـــذا شــــوقـي فــطـــار عـبــيره
كـالعطـر حيـن تطـيـره ريــاحِ شَــمــالِ
هـل خـاطـبت روحـي فـأضـنـاني الجـوى
أم أن مـــســـعـــايـا بـعــــيـــدُ غـــــالٍ

أم أن قــلــبـــــي بـــالـــفـــراق قــد أنــكــوَى
نــســجــت خـــيــوط الــحُـــزن في أنـــوالــى
تــــاه الــفـــــؤاد أم الــتــــفــكُّــر خــانــنــي؟!
أم أنَّ قــلـــبــــي عــــاشــــــقٌ بـتــــعــــال
فـــاض الحـــنــيــن أم الــتـحــرق بــالــنــوى
أدمَــى جــــراحـــــًا بـــالـــفــــؤاد الــبـــالــي
أوَ مـــا تــرِقُّ من الأنـــــيــنِ إذا عَـــــــلا
نــبــضـــاتِ قــلــبٍ كــالــصـــراخ الــعـــالي

كـــبُـــكـــاءِ طِـــفـــلٍ غـــاب عن أمٍّ لـــهُ
وفـقـــــيــــدِ بـــيــتٍ نــــادبِ الأطــــــلال
يـــا مــــــن بـــهـــا كـــل الـــذي أبــغــى ومـا
نــقـــصـــت فـــتــيـــلا من بــهـــاء جــمـــالٍ
يا مــن حـــوَت خَــلــقـــًا وخُــلــقـــا جُـمِّـلـت
بـجــمـــيـــل وصـــف حـــيّـرت أقــــوالـــي

يــا مــن يــغــار الحُســـن من أوصــافــهــا
صُــنْــعُ الــبــديــعِ الــبــارئِ المتــعــالـــى
رقـــى وجـــودي واقــبــلـــي وتــعـــطــفـــي
إنـــي أُسِــــرْتُ بحـــــبـــــهــا فـــي الــحــال

كــل الــذي أبــغـــــيـــه لا طـــمـــعــًا ولا
بــطـــرًا ولـــكـــــن راحـــــة لـلــــبــــالِ
فـلـقـد سـئـمـت العـيـش مـنـفـردا إذا
مــا قــمـــت في حِــلـــى وفـــى أســـــفـــاري
فالـغـــــربـة الـشــــواء لا لــمــســــافــرٍ
بـل غُــربــةُ الـقــلــبِ الـوحـيــد الخــالـي
لا طـــيــب لـــي إلا بـــوصـــــلٍ دائــــــمٍ
كــلا ، ولا عــيــشٌ غـــداْ يــهـــــنـــا لـــي
ســـأهـــيـــم في الـبــيـداء في غسق الدجى
وأعـــانــق الـبــدر الـبعـــــيــد مــنـــال

وأحــاور الــنــجـــم الــذي ـــولـطـالــمــا ـ

يـسـعــى مـلــيّــًا لا يـجـيـبُ سُــــؤالــي

هــل كـل مــا أبـغـــيــه لـيـس بـوسـعـهـا؟

أم أن ذلــك لـــيـــس مـــحـــض مـــحــــــالٍ

أحـبـبـتـهـا .. حُـــبّـــًا يـفـوقُ تـصــــوُّري

أحـــبـبـتـهـا .. حُـــبـــًا يـفـــوقُ خـيـــالـي

جـــــودي

ألا .. جــودي على صَبٍّ أتـــاكِ

غــريب الــدار يسألعن حِماكِ

ألا قـــد جـاب جُـلّ الـبر عنـكِ

لـيـســـــألَ كلُّ مـخــلــوقٍ رآكِ

ألا قـد طـاف صحْو الجـو لـيـلاً

وشــــــمسُ نـهـارهِ بلـغـت نداكِ

ألا قــد غـاصَ عـمق البحر سحـرا

و بـالأعـمـاق مزجـت في هـواكِ

ألا قــد غــرّدَ العُـصفــورُ فجـراً

وأمســـى ليـلـهُ لـلـنَّـجْـم شـاكٍ

ألا قــد ســال منـــه الـدمعُ يجرى

وطـرف لحــاظــه عشـقت بهـاكِ

ألا قد صار منه الجسم مضنى

سقيمًا منذ أن غابت يداكِ

ألا قد صان عهد القلب حتى

عسى لايرتجى حُبًا سواكِ

فإني ضعت في وجْدى المُعَنّى

محبًا هائما قصدي رضاكِ

حبيبي طال هجر الروح عني

أجيبي عاشقًا يرجو لقاكِ؟!

ألا إن المُتيمَ قد تأنَّى

وقد بذل الكثيرَ لكى يراكِ

ألا كُفِّي ،كَفَىَ الهجران عنى

فيكفى ما تقطع في هواكِ

الأشـــــواق

مساء الخوف يا خلي | مساء الهم يا جاري
أريد الآن أن أبدي | خفايايَ وأسراري
أخذت من الهوى قسمًا | بأن يلقى بإنذار
فما أدري أأنذرني | بما تخفيه أستاري
أم الأشواق خانتني | وخان العهد إبراري
أم الأقدار تسبقني | وكان الحب إقراري
أكانت في الهوى قدما | جرت قلما بأقداري
فما كان الحشى يكوى | لهيبًا من جوى النار
وما كان الهوى يقوَى | ولم يأتِ إلى داري
فقلبي ما رأى شجنا | وعيني لم تذق ناري
ولا قلق يراودني | عشقت الحب إجباري
فصرت الآن في ولهٍ | كأمواج بأنهارِ

أحُـبًا صـار مـن عـجـبٍ		ومـا بـيـنـت إنـكـاري ؟!
فــهــذا الـحــال مأساتي		حــكــايــات بــأعــذاري
فـهــلا كــان مـن خـبـر		بـغـيـمـاتي وأمـطـاري
فـحـدثـنــي أيــا خــلــي		وكن لــي دائـمـا جـاري

رحـــيل

تـمــاثـلــتِ الأنــاملُ للـتــداوي
بــرغــمِ جـراحِ أزمنةٍ طويـلَةْ
بــربــوة قـلـبي الصافي جليس
وحـرقـة قـلــبِـهِ أخـفَت ذُهولَـهْ
لأزمـنــــةٍ تـجـــافيــنا مِـــرارًا
فــأردَى نـفــسَــهُ فرصًا ثقيـلــةْ
تــدافِـعُــهُ الحروفُ فتصطلي
بـأحــبــارِلـهــا السنُ العليلَةُ
ويـبـكي فــي نحيبٍ ما توانىَ
ويـســردُ شـــوقَـــهُ دمعٌ يسيـلَهْ
يُـذكـرُني بمــا قــدُ كــان مِـني
ويسرقُ–خِلسةً - لغتي الجميلَةْ

ويــرنــو حــين يرمقتي امتـثالا

إلـى أزهـارِ بوتـقــتي الخـمـيلةْ

ليشـكـو زورقـي حـين افـترقنا

أنا والحـبرُ والصحـفُ الـهـزيلَةْ

تــوقــدَ حُـمـرةً واسـتـلّ خطـا

فـصــار مـتـيـمَ المُـقـلِ الكحيلَةْ

بكــل كِـيــانِـهِ هَــبَّ اشـتعــالا

لــيرفـضَ أخذ مَضجَعِهِ وسيـلَةْ

وينـفِضُ عــنــهُ غابـرةَ الليــالي

ويكــسرُ سورَ مِـنضَدَتِي النبـيلَةْ

ويُـلـقـى نفسَـهُ في جـوفِ لـيــلٍ

على أطـرافِ أُنمُـلَتي النحــيلَةْ

يـداعــبُ سِـــنَّهُ الميَّــاسُ كـفّـي

لِـيُــوقِـظَ مُـهجـتي سرًا وغيلَةْ

يُـراودُنـي على خَـمـرِ الـتداني

فصَبّ الكأس في الروح القتيلَةْ

وأحيـاني بسـحـرٍ مـنـهُ يـشــدو

عـبـاراتٍ فـمـا أضـحـت ثمـيلَهْ

وجــادت من مُـحيا الـحبر فنـًا

بأشــعــارٍ ومــا جــادت مـثـيـلَهْ

رويـدكَ يـا صـديقَ العمرِ مهلا

ودَعــنــا نهـتري صحفًا طـويلَةْ

ونُرجِعُ ذكـريــاتِ الحبِ شوقا

نــداوي بـالـهــوى مهـجـًا كـحيلهْ

أيـا قـلــمــي تـركـتُــك رغم أنفي

وقــلـتُ أنـامـلـي أضـحـت عليلةْ

رَجــوتُــكَ لا تـلُـم صبـًا مُـعَنيَ

فما لـي فـي فــراقِـكَ أيُّ حـيـلهْ

فما أضحـىَ التـنـائـيَ مـن مُحبٍ

قـراهُ مـنـــكَ أمـسَـت مستحيلةْ

أُمَّـــــاهُ

أُمّــاه ، أيـن الـمـسـتـنـد؟ أم جـدّ في الأمـرين جـد
أنت الـتـــي وصّــيـتِـنـي إمــا الــرقــيُ أو الــهــدد
مــا بــالُ دنـيــايَ بَـغَــت أضـحـت كـحُـلمٍ مفـتـقـد
مـا لـلـغُــيـومِ تجـسّــدت ككــنـيـسـةٍ يـومَ الأحد
مــا لِلــنـجـوم تـشـاكـست وتصارعت من غير حـد
الـشـمـس فـي أجـوائــهـا حُجبـت عـن الأجواء جد
هـزَّ الـسـمـاءَ ضجيجُـها مــلأت عـويـلا مـن كـبد
الــبــدر غــاب تـضــررا يشكو إلى المولي الأحـد
والـبـيـت أسـودُ لــونُــها قــفــرّ جـمـرًا كالمَـسَـد
والصـدر ضــاق تعـسـفـا أنـفــاســه أضحـت عـقـد
الـقــهـر بــين ضــلـوعـه يجـري دمــاء بـالـجـسـد
والــدمـع صـارمـهـيـئـا يسـقي العُـــيـون بلا عـدد

والـنـفـس كـلـت عـيـشـهـا ومـرارة فـي الـمـعـتـقـد

هـذي الحـيـاة نـعـيـمـهـا أضـحـى جـحـيـما للأبد!

إني رجـوتُـك ؛ طـامـعـًا عـطفًا فَـكُـنْ أنت الســنـد

ارحـم عُـبـيـدَك إنــــه يـدعـوك بالاســــم الصمـد

يــا مــــن تعـاظم وَسْـمُـه لا لا شـريـك ولا ولـــد

لا نِدَّ، لا أبٌّ، ولا هوَ لَـم يكُن لجـلالـه كـفُـوًا أحـــد

دُعَـــــاء

أســــأل الله يـريـنـــا من هـــدانـا فـهـديـنـا
بعت روحي في رضـاه ورضـــــينا منه ديـنـا

أســأل اللــه الســـلام أن يـبـلـغـنــا الـمـــرام
ربـنـــا قـبـل الخـتـــام هـــب لنا زوره نـبـيـنـا

ربـنـا نرجو البشـارة أنت   وا تـيــنـا الــزيـــارة
فـمـتـى نـطـوى القـفـار نُسـقـى مـن مـاء معـيـنـا

ســيـدي يـا خـيـر هـادٍ يـــا إمـــامـــا لـلـعـــــباد
شـــافـعـي يــوم الـتـنـاد يـا أمـــان الخـائـفـيـنـا

يـا شـفيعِ الـناس دومـا   هــب لــنـا رؤيــاك يــومـا
يقــظـــة أو كـــان نـومـا   طــمئن القـلـب الـحزيـنا

زاد سقمـي يا حـبـيـبـي   مـا أرى غـيـرك طبيبي
ذاب صـدري من نحيبي   وبـكـــائـــي يـــا أمـــيـنـــا

أثــقــلت ظهري الخطايا   والســـقـــام مع البـلايـــا
ســــائــلا مـنـك الـعناية   يـــا مـــلاذ الـلائــذيـــنـا

أثقـــلت ظهري الذنـوبُ   يا طــبـيـبــا لـلــقـلـوبِ
يا شـفـيـعـا في الخطوبِ   نظـــــرة منـكم تقــيـنـا

ضـــاقــت الـدنيـا بحـالي   يا طــــبيبـا للمَبالـي
عنـكـمُ مـا كـنـتُ ســالٍ   يا حـــبـيـب العـالـمـينا

إن تبــدّى الـسوء مِني فبِـكُم أحـسـنتُ ظــنــي
شـــاهـدًا بــالـلـه إنـــي عاشـــقـك دنـيـا وديـنـا

ربـنــا بلــــــغ صــلاة وســـــــلاما وزكــاة
عـــن خــويــدمــه هبات واشـتـيـاقـا وحــنـــينـا

السيرة الأدبيـة

الاسم : الحسن على محمد حفني

الشهرة : حسن حفني

الصفة : عضو منتسب بنادى أدب كوم أمبو

العنوان : مصر _اسوان _ كوم أمبو

المنشية الجديدة

البريدالاليكتروني : elshar110@yahoo.com

فيسبوك : https://www.facebook.com/messages/elshaer110

التليفون :01157214316

الأعمال المنشورة

ديوان شعر العامية : طعم المر

قصيدة شكواي - جريدة المنار العربي

-قصيدة من أنا – أقلام أسوانيه

البيداء - مجلة فرسان الكلمات

-صرخات - صهيل الأصيل

صرخات - مجلة إبداع

زهرة البستان - الجمهورية الاليكترونية

نداء الأقصى جريدة اليوم الورقية

دموع جريدة اليوم الورقية

سألت قلبي جريدة اليوم الورقية

الأشواق جريدة اليوم الورقية

محتوى الكتاب